في اليوم العالمي للتضامن مع اللاجئين:

مطالب فلسطينية بالتحرك الفعّال لضمان حق العودة

■ غزة/وفا

طالبت اللجنة الشعبية للاجئين في محافظات غزة أمس، بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع اللاجئين الذي يصادف اليوم الاثنين، بضرورة التحرك الجاد والفعال من أجل ضمان حق عودة اللاجئين إلى ديارهم.

وقالت اللجنة في بيان لها: إن اليوم العالمي للتضامن مع اللاجئين يأتي في الوقت الذي يحيي فيه الشعب الفلسطيني ذكرى النكبة الـ ٥٧ ، حيث يستذكر شعبنا قصة اللجوء والتشريد التي عاشها في الشتات والمخيمات.

وأضافت أن الشعب الفلسطيني مازال يستذكر ايضا المعاناة والاضطهاد وأساليب القتل التي فتكت به على يد الاحتلال وبمساعدة ومباركة قوى عظمى تستفرد اليوم بالحكم في العالم.

وتساءلت اللجنة ألم يصح العالم على قضيتنا اليوم، وبعد تسعة وخمسين عاما من اللجوء الفلسطيني، ألا يحق لنا أن نسأل هذا العالم اين هم اللاجئون، وهل يكفي التضامن اللفظي ؟

وأضافت لقد عاد كل اللاجئين في العالم إلى ديارهم وممتلكاتهم إلا شعبنا متسائلة: ألا يحق لخمسة ملايين العودة الى ديارهم ؟ هل كل لاجئي العالم احق من شعبنا ؟ أم أنها المؤامرة الدولية على شعبنا ؟

وطالبت اللجنة بأن يخضع الاحتلال الاسرائيلي لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية مؤكدة ان العالم لن يهنأ بالعيش طالما بقي هناك خمسة ملايين شخص مشردين يعيشون في مخيمات بائسة ومشتتين في بقاع الارض. وناشدت اللجنة كل القوى المحبة للأمن والسلام في العالم والمؤسسات الانسانية والحقوقية ومنظمة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي العمل الجاد على تطبيق قرارات دولية تم اتخاذها قبل سبعة وخمسين عاما ذات علاقة باللاجئين وخاصة قرار ١٩٤ .

وشددت اللجنة على ضرورة تطبيق هذه القرارات حتى يحل السلام وتنشر المحبة، وإلا فإن كل الدعوات لتحقيق الأمن ستبقى مفرغة من مضمونها العملي.

عون يتهم الحريري بشراء أصوات الناخبين

الشمال يحسم مستقبل لبنان في المرحلة الأخيرة من الانتخابات

■ بيروت/ وكالات

أدلى سكان شمال لبنان أمس الأحد باصواتهم في المرحلة الرابعة والأخيرة من الانتخابات النيابية اللبنانية لاختيار ٢٨ نائباً للبرلمان الجديد ليكتمل بذلك المجلس النيابي الجديد المؤلف من ١٢٨ نائباً .

وخاض تيار المستقبل برئاسة سعد الدين الحريري نجل رئيس الوزراء السابق هذه الانتخابات بالتحالف مع القوات اللبنانية في مواجهة تحالف جديد بين العماد ميشيل عون قائد القوات اللبنانية السابق العائد من المنفى وبعض الموالين له من بينهم رئيس الوزراء السابق عمر كرامي ووزير الداخلية السابق سليمان فرنجية وتحتاج قائمة سعد الدين الحريري إلى الفوز بـ٢١ مقعداً في البرلمان لتتمكن من المشاركة بفاعلية في المجلس الجديد.

وقال الحريري من مقره في طرابلس التي أطلق منها حملته الانتخابية إن هذه معركة حاسمة بالنسبة لنا وسوف تحدد مستقبل لبنان .

وكان عون قد اتهم نجل الحريري بشراء أصوات الناخبين فيما وصف الأول الجنرال عون بانه موال لسوريا ورد عون على ذلك بأن البلد برمته بمن فيهم الحريري كانوا موالين لسوريا خلال السنوات الماضية .

ومن المنتظر أن تعلن النتائج الرسمية اليوم ورغم تأكيد الحريري بانه حقق فوزاً كبيراً إلا أن خبراء الانتخابات قالوا أن الفارق بين التيارات ضئيل جداً بما لا يسمح بالإعلان قبل ظهور النتائج رسمياً مشيرين إلى تعقيد النظام الانتخابي اللبناني الذي يسمح للناخبين بتاييد خليط من مرشحين من تيارات متنافسة .

ويتقسم الشمال إلى دائرتين انتخابين فيهما نحو ٧٠٠ ألف ناخب موزعين بصورة شبه متساوية بين المسلمين والمسيحيين مع غالبية ضئيلة للمسلمين ويمثلهم ٣٨ مقعداً نيابياً من أصل ١٣٨ و١٣ للمسلمين و١٥ للمسيحيين .

ونتائج المرحلة الرابعة ستحدد الأكثرية في البرلمان المقبل لأنها ستؤمن للفائزين الأكثرية المطلقة في مجلس النواب أي ٦٥ نائباً على الأقل.

في أول قمة بينهما

عباس يبحث غداً مع شارون تطبيق تفاهمات شرم الشيخ

■ رام الله/القدس المحتلة/وكالات الأنباء/ يأمل الفلسطينيون من قمة الرئيس محمود عباس ورئيس الوزراء الاسرائيلي ارئيل شارون المرتقبة أن تشكل بداية جديدة وواقعية لاستئناف مفاوضات الطرفين، لكن الآمال المتواضعة هذه تصطدم بحقائق مغايرة.

ومن المقرر أن يلتقي عباس وشارون غدا الثلاثاء في أول قمة رسمية ثنائية منذ انتخاب عباس رئيسا للسلطة الفلسطينية في يناير الماضي.

ولا يزال جدول أعمال القمة التي ينتظر أن تبحث بشكل أساسي في تطبيق تفاهمات شرم الشيخ، ومكان انعقادها موضع بحث بين الطرفين.

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات في حديث لوكالة الصحافة الفرنسية: من المقرر عقد اللقاء يوم الثلاثاء، لكن المكان لم يحدد بعد ونمة قضايا ما زال البحث جاريا حول ادراجها على جدول أعمال القمة.

وأوضح عريقات المكلف التحضير لهذه القمة أن الجانب الفلسطيني يريد من اسرائيل تطبيق التفاهمات التي تم الاتفاق عليها في شرم الشيخ لا سيما الافراج عن معتقلين فلسطينيين وانسحاب الجيش الاسرائيلي إلى مواقع ٢٨ سبتمبر تاريخ اندلاع الانتفاضة.

وعدد المسؤول الفلسطيني مجموعة أخرى من القضايا شملت بشكل أساسي وقف النشاطات الاستيطانية والبحث في الانسحاب الاسرائيلي المزمع من قطاع غزة.

وقال: يجب التأكيد أن الانسحاب من غزة هو جزء من خطة خارطة الطريق وأنه يجب البحث في ما سيكون عليه الحال في اليوم التالي للانسحاب.

ومن المقرر أن يلتقي عباس وشارون غدا الثلاثاء في أول قمة رسمية ثنائية منذ انتخاب عباس رئيسا للسلطة الفلسطينية في يناير الماضي.

ولا يزال جدول أعمال القمة التي ينتظر أن تبحث بشكل أساسي في تطبيق تفاهمات شرم الشيخ، ومكان انعقادها موضع بحث بين الطرفين.

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات في حديث لوكالة الصحافة الفرنسية: من المقرر عقد اللقاء يوم الثلاثاء، لكن المكان لم يحدد بعد ونمة قضايا ما زال البحث جاريا حول ادراجها على جدول أعمال القمة.

وأوضح عريقات المكلف التحضير لهذه القمة أن الجانب الفلسطيني يريد من اسرائيل تطبيق التفاهمات التي تم الاتفاق عليها في شرم الشيخ لا سيما الافراج عن معتقلين فلسطينيين وانسحاب الجيش الاسرائيلي إلى مواقع ٢٨ سبتمبر تاريخ اندلاع الانتفاضة.

وعدد المسؤول الفلسطيني مجموعة أخرى من القضايا شملت بشكل أساسي وقف النشاطات الاستيطانية والبحث في الانسحاب الاسرائيلي المزمع من قطاع غزة.

وقال: يجب التأكيد أن الانسحاب من غزة هو جزء من خطة خارطة الطريق وأنه يجب البحث في ما سيكون عليه الحال في اليوم التالي للانسحاب.

وطالما اشتكى الجانب الفلسطيني من احجام اسرائيل عن التنسيق حول خطة الانسحاب من قطاع غزة وعدم تقديم معلومات.

وقال وكيل وزارة الإعلام أحمد صبح لوكالة الصحافة الفرنسية: نحن واقعيون وغير غارقين في التفاؤل أو التشاؤم ونذهب إلى هذه القمة بكامل الاستعداد ولكننا لا نريدها قمة استعراضية بقدر ما نريدها قمة نتائج.

وأضاف: نريد للقمة أن تكون فاتحة لعودة حقيقية لعملية السلام ولشراكة جديدة وليس الاستمرار في سياسة فرض الاملاءات الاسرائيلية.

واعتبر صبح أن عدم خروج القمة المرتقبة بنتائج حقيقية لتطبيق التفاهمات التي تم التوصل إليها في فبراير الماضي سيكون مخيبا للآمال.

وقال: لقد مضى نحو ١٣٠ يوما على شرم الشيخ ومازال التلكؤ الاسرائيلي قائما في تطبيق الأمور الصغيرة، فكيف سيكون عليه الحال في الأمور السياسية الكبرى.

وتشمل تفاهمات قمة شرم الشيخ التي جرت بمشاركة مصر والاردن الافراج عن معتقلين فلسطينيين وانهاء ملفي المبعدين والمطاردين وإزالة حواجز عسكرية اسرائيلية وتطبيق إجراءات أخرى من شأنها تحسين ظروف معيشة فلسطيني الضفة الغربية وقطاع غزة الذي يعيشون في حالة حصار دائم تفرضها اسرائيل منذ عام ٢٠٠٠م.

وأضاف صبح: لكننا نأمل أن تكون الإدارة الامريكية قد تركت آثارا إيجابية على الجانب الاسرائيلي من أجل انجاح القمة.

وكان صبح يشير إلى الزيارة التي تقوم بها وزيرة الخارجية الامريكية إلى كل من الأراضي الفلسطينية واسرائيل حيث التقت عباس وشارون، وأعلنت أن الطرفين اتفقا على تدمير منازل المستوطنين في غزة في إطار خطة الانسحاب الاسرائيلي من هناك.

لكن اسرائيل سارعت إلى الإعلان على لسان المتحدث باسم الاسكان أن حكومتها تعتزم بناء «٧٠٠» وحدة سكنية جديدة في مستوطنات الضفة الغربية حيث يخشى الفلسطينيون أن يكون الانسحاب من غزة على حساب الضفة الغربية.

الامارات تسعى لادخال تعديلات جوهرية على اتفاقية الحدود مع السعودية

■،، ابوظبي/اف ب/

أعلن مسؤول اماراتي كبير أمس أن الامارات تريد ادخال تعديلات جوهرية على أجزاء من الاتفاقية الحدودية الموقعة في ١٩٧٤م مع السعودية، لأنها أصبحت غير قابلة للتنفيذ.

ونقلت انباء الامارات عن الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة الاماراتي للخارجية رئيس اللجنة الدائمة للحدود بين الامارات والسعودية، قوله: إن الامارات أكدت أن أجزاء من اتفاقية عام ١٩٧٤م اصبحت غير قابلة للتنفيذ وقدمت الدولة تعديلات جوهرية لهذه الأجزاء.

ولم توضح الوكالة طبيعة التعديلات الجوهرية التي تطالب بها ابوظبي.

ونقلت الوكالة عن الشيخ حمدان أن هذا الموقف ليس بالجديد إنما هو الموقف نفسه الذي ظلت دولة الامارات العربية المتحدة تعبر عنه منذ ١٩٧٥م، مؤكدا حرص بلاده على الوصول إلى تسوية مرضية لهذه المسائل في اقصر وقت ممكن.

وأضافت الوكالة أنه سيتم استكمال الحوار حول المسائل الحدودية بين البلدين خلال زيارة سيقوم بها الشيخ حمدان للمملكة بدعوة من وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود.

ونقلت الوكالة عن الشيخ حمدان: إن رئيس الامارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان كان قد تلقى رسالة جوابية من ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز تتصل بالحدود بين البلدين، وذلك خلال استقباله وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز خلال زيارته الامارات الأسبوع الماضي.

وفي ١٥ يونيو أكد وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز أنه يبحث في ابوظبي مسألة الحدود بين السعودية والامارات نافيا مع ذلك وجود أي خلاف بين البلدين. ونقلت وكالة الانباء السعودية عن الأمير نايف بعد عودته من ابو ظبي إلى الرياض أن الزيارة كانت ناجحة بكل المقاييس، وأضاف: التقينا رئيس الدولة وولي العهد نائب القائد العام ووزير الخارجية والمعني بشؤون الحدود.

ورداً على سؤال حول اتفاق حدودي نهائي محتمل بين البلدين، قال الأمير نايف: إن الاتفاق تم في القديم، مضيفا: هناك اتفاقية موقعة منذ عام ١٩٧٤م ولم يبق فيها إلا بعض الأشياء ستستكمل. وأضاف سيكون هناك لقاء قريب هنا في الرياض مع وزير الخارجية ورئيس الجانب الاماراتي الشيخ حمدان، وأكد: نحن في الحقيقة متفقون وليس هناك شيء مختلفين عليه، ليس هناك إلا اشياء تنظيمية لا أكثر ولا أقل.

وكان مسؤول خليجي افاد أن مسؤولين اماراتيين وسعوديين أجروا محادثات في ابوظبي تناولت خلافا حدوديا قديما وتقاسم حقول نفطية على طول الحدود المشتركة بينهما، ووقع البلدان اتفاقية جدة في اغسطس ١٩٧٤م.

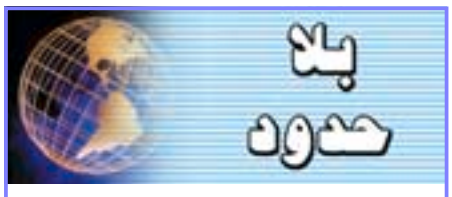

رايس في المنطقة.. جديد تحركات.. قديم توجهات!

■ في مستهل جولتها الأوروبية- الشرق أوسطية التي تشمل رام الله وتل أبيب والأردن ومصر والمملكة العربية السعودية وبلجيكا وبريطانيا، وصلت وزيرة الخارجية الأمريكية إلى رام الله والتقت الرئيس الفلسطيني وعدداً من قادة السلطة الفلسطينية الذين أجرت معهم مفاوضات تتعلق بنجاح إخلاء المستوطنات في غزة والدفع بالعملية السياسية إلى الأمام.

رايس ليست المسئول الأول الذي تطأ قدماه المنطقة.. وهي أيضاً لا تأتي لأول مرة.. ومع ذلك فلزيارتها الحالية "هالة" غير مسبوقة يحيطها لفيف من التعاطي ما بين حذر وقلق واهتمام وتطلع، والأمر لا يعود هكذا إلى كون الوزيرة الأمريكية في الشان الشرق أوسطي تأتي على خلفية التكليف الذي أعلنه الرئيس الأمريكي في المؤتمر الصحفي المشترك مع الرئيس الفلسطيني إثر انتهاء الأخير من زيارته لواشنطن مؤخراً، ولا إلى ما ذهبت إليه رايس في شان عدة قضايا وتجاه دول عدة من تلميحات وتصريحات قبل بدء الجولة التي كانت مدعاة لعدة تفسيرات وحسب.. بل وإلى ما يعيده البعض نحو رايس في اختلاف المميزات.

في نظر بعض المراقبين رايس ربما تكون بدأت الآن الدخول في "معمعان" أزمة الشرق الأوسط بالنسبة لمجريات أحداثها ومواجهة تداعياتها وما يرتبط بحلها.. وإذا ما عدنا إلى ما كان جرى حولها من تقييمات في السابق خبيرة سياسية في الشان الروسي وذات نظرة إيديولوجية للشان الشرق أوسطي فإن التساؤل الذي يتبادر هنا: ترى ما الذي ستكون عليه رايس في مهمتها التي كانت قد تحددت في إعلان الرئيس الأمريكي تكليفها ذاك؟

من الواضح أن التساؤل هكذا يفترض الوقوف على السياسة الأمريكية تجاه المنطقة بأزمتها التي باتت الأطول في التاريخ الإنساني الحديث.. لكن هذا في غير جدوى، بالنظر أولاً إلى أن السياسة الأمريكية لا جديد عليها باتجاه ما كان مأمولاً ومطلوباً ولا حتى مفروضاً، وما هو في مسئولياتها، أما ثانياً فرايس الجديدة" بهذه المهمة هي "قديمة" على ما يرتبط بها من "مساعدة" للطرفين الفلسطيني و"الإسرائيلي" في شان نجاح إخلاء المستوطنات من غزة والمضي قدماً في تنفيذ خطة خارطة الطريق.

أما كيف هذا؟

فالأمر يعود إلى أن وزيرة الخارجية الأمريكية حالياً كانت أول مسئول أمريكي، وحينها كانت تشغل منصب مستشارة الأمن القومي، بادرت إلى الإعلان بأن خطة شارون أحادية الانفصال "مثالية" و"فرصة" يفترض أن لا تضيع.

لقد أدى إعلان رايس إلى بدء العد التنازلي والقيام بدفع تصاعدي في آن عدا تنازلياً عن خطة خارطة الطريق وتصاعدياً تجاه خطة شارون التي غدت قائمة على جملة توجيهات من أبرزها: إخلاء مستوطنات غزة وهي الأولى والأخيرة بالنسبة للمستوطنات.. وأبدية القدس عاصمة لإسرائيل.. ورفض حق عودة الفلسطينيين إلى أراضيهم وبيوتهم.. وتوسيع الاستيطان واستمرار بناء جدار الفصل العنصري.. وغيرها، مما يكرس بالأعمال قبل الأقوال تجاه الشعب الفلسطيني من عدوان وحصار.

الواقع أن رايس ستكون في اصطدام، وهذا لن يتأتى ممن كان يطلق عليهم "أعداء" السلام وهم كانوا ولا زالوا ممن لا يتفقون والسياسة الأمريكية التي مضت في المنطقة على قاعدة تطويع الموقف العربي لواقع الاحتلال، بل إن الأمر يعود إلى أن الأمريكيين يحصدون ما كان زرعه الأمريكان، وهذا تجلى على الدوام في دعم الكيان الصهيوني وحمايته وتشجيعه على الذهاب إلى ما آلت إليه الأوضاع القائمة التي هي قائمة على أي شيء وكل شيء عدا ما يرتبط بالاستقرار والأمن والسلام.

من المؤكد أن لدى رايس ما ستقوله وتبرره وتذهب في ذات المنحى الذي جرت عليه السياسة الأمريكية في توظيف الازدواج على نحو من الضغوط والابتزاز على الفلسطينيين خاصة والعرب بوجه عام.. لكن رايس ستكون عاجزة عن تسويق خطة شارون المثالية" لأنها باختصار تجهز على المناورة الأمريكية تحت مظلة السلام .

هاشم عبدالعزيز